Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شاعرنا بالأنبياء ، لأن الشهيد يرتقى من منزلة البشر العاديين الى منزلة أصحاب الرسالات ، وهو يدخل من الشباك كالعطر أو كالنسيم ، لأنه متحرر من قيود المادة وأشكالها ... والواقع فيه شرطى ووال ... وفيه الله أيضا . انها كلها صور لايضبطها منطق العقل العادى ، ولكنها صور يلهمها : الوجد والتصوف والانطلاق من الرؤى التى تجاوزت حدود الكثافة المادية الى عالم الشفافية حيث يرى المتصوف كل ما يختفى فى هذا العالم من كنوز .

تلك هى روح الديوان الأخير لمحمود درويش : « العصافير تموت فى الجليل » .. وهى روح شاعريته فى مرحلتها الجديدة ، انها روح التركيز البالغ الدقيق والغموض الشفاف والصوفية التى ترى ماتراه العيون والتى تتجاوز عالم الظاهر الى عالم الباطن والخفاء والصفاء والسر والكشوفات الروحية الخصبة .